الصبر وأنواعه





الشيخ محمد جميل زينو

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 28/11/2023 ميلادي - 15/5/1445 هجري

الزيارات: 1550

الصبر وأنواعه

الصبر: هو حبس النفس على ما تكره، وهو أنواع:

1- الصبر على طاعة الله: كأداء مناسك الحج والعمرة -من إحرام، ومبيت بمنى، ووقوف بعرفة، ومبيت بمزدلفة، ورمي، وذبح، وحلق، وطواف، وسعي، وتحلل- على الوجه المشروع والمطلوب، وغير ذلك من العبادات.

2- الصبر عن معاصي الله: باجتناب الرفَث، والفسوق، والجدال بالباطل، وغيرها من المعاصي، قال الله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة: 197].

[الرفث: الجماع والتقبيل].

[الفسوق: المعاصي].

3- الصبر على مفارقة الأهل، والأحباب، والأوطان: وذلك بذكر الله وشكره، وطلب الأجر من الله، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة: 200].

4- الصبر على تكاليف الحج والصدقات وغيرها: فأجر النفقة لا يضيع عند الكريم، بل يضاعفه له، ويخلفه عليه، ويزيده من فضله، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سبأ: 39].

قال صلى الله عليه وسلم لعائشة -رضي الله عنها- في عمرتها: "إن لكِ من الأجر على قدر نصبَك ونفقَتك"؛ (صحيح رواه الحاكم).

[النصب: التعب].

5- الصبر على المتاعب البدنية: في الحل والترحال: والانتقال من بلد إلى بلد.

6- الصبر على ضياع مال أو أصحاب: وعلى المسلم أن يدعو الله بما ورد ويأخذ بالأسباب وبالتفتيش عن ضالته: سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الضالة، فقال: يتوضأ ويُصلي ركعتين، ثم يتشهد، ثم يقول: "اللهم رادَّ الضالة، هادي الضَّلالة، تهدي من الضَّلال، رُدَّ عليَّ ضالَّتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطائك". (قال البيهقي هذا موقوف وهو حسن).

7 - الصبر على جميع المشاكل التي تصيب المسلم: وذلك بالالتجاء إلى الله، ودعائه وحده، ولا سيما في الليل قال صلى الله عليه وسلم: ((مَن تعارَّ من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن توضأ وصلَّى قُبلت صلاته"؛ (رواه البخاري وغيره).

8- استعن بالصبر والصلاة على مصائب الدنيا: قال الله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة: 45].

9- واعلم أن ما يصيبك من مرض، أو تعب، أو أذى، أو غير ذلك، فهو تكفير عن سيئاتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يُصيب المسلم من نصَب، ولا وَصَب، ولا هَمّ، ولا حزن، ولا أذىً، ولاغَمّ، حتى الشوكة يشاكها، إلا غفر الله بها من خطاياه"؛ (متفق عليه).

[النصب: التعب]، [الوَصَب: المرض].

10- عليك بالصبر: حتى تكون ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: 155 - 157].
